Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نلاحقهما سلكا طريقاً متعرّجة هرباً، على الأرجح، من الأماكن المكتظّة، وهما لم يقطعا شارعاً رئيسياً واحداً، إذا كان هناك شارع فرعي موازياً له يستطيعان المرور فيه عند آخر كنينغتون لاين انحرفا يساراً عبر بوند ستريت ومايلز ستريت. وحيث يصل الشارع الأخير الى نايتز بلايس توقّف طوبي عن الجري وأخذ يرجع الى الوراء ثم يتقدم وقد انتصبت احدى أذنيه وتدلّت الثانية وهو في حيرة تامة. ثم أخذ يدور وهو ينظر الينا من حين الى آخر، كأنه يطلب تعاطفنا معه في وضعه المحرج.

قال هولمز متذمّراً: «ما أمر هذا الكلب اللعين؟ هما بالتأكيد لم يركبا في عربة ولا في منطاد».

قلت محاولاً ايجاد تفسير: «ربما توقفا هنا لبعض الوقت».

ـ «آه! حسناً، إنه ينطلق من جديد»، قال هولمز ذلك بارتياح. لقد تفقّد الكلب الرائحة من حوله ثم قرّر الاتجاه أخيراً وأخذ يعدو بحيوية وإصرار لم يظهرهما من قبل. كانت الرائحة أقوى من قبل لأنه لم يلجأ لتقريب أنفه من الأرض بل أخذ يشدّ الحبل لكي يزيد من سرعته. ورأيت في بريق عينيّ هولمز انه كان مقتنعاً بأن رحلتنا شارفت على نهايتها.

ركضنا عبر شارع «ناين إلمز» حتى وصلنا الى «بروديريك» ومستودع نلسون الضخم للأخشاب قرب فندق «هوايت إيغل». صار الكلب شديد الاهتياج ودخل من البوابة الجانبية الى داخل الباحة حيث كان النشارون قد بدأوا عملهم، وواصل الكلب جريه عبر النشارة ورقاقات الخشب، يمر في مجاز ضيق ثم في ممر ويدفع بنا بين أكوام الأخشاب، وأخيراً وبعواء المنتصر اندفع نحو برميل